

مختصر ابن كثير

42 - وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين .

ولما ظن يوسف عليه السلام أن الساقى ناج قال له يوسف خفية عن الآخر : { اذكرني عند ربك } يقول : اذكر قصتي عند ربك وهو الملك فنسي ذلك الموصى أن يذكر مولاه الملك بذلك وكان من جملة مكاييد الشيطان لئلا يطلع نبي الله ﷺ من السجن هذا هو الصواب أن الضمير في قوله : { فأنساه الشيطان ذكر ربه } عائد على الناجي كما قاله مجاهد وغير واحد ويقال إن الضمير عائد على يوسف عليه السلام رواه ابن جرير عن ابن عباس ومجاهد أيضا وأما البضع فقال مجاهد وقتادة : هو ما بين الثلاث إلى التسع وقال وهب بن منبه : مكث أيوب في البلاء سبعا ويوسف في السجن سبعا